

تاج العروس من جواهر القاموس

والشَّكْرُ بالفتح الحرُّ أي فرجُ المرأةِ أو لحمها أي لحمُ فَرْجِهَا وهكذا في النسخ قال شيخنا : والصوابُ أو لَحْمه سواءُ رَجَعَ إلى الشَّكْرِ أو الحرِّ فإنَّ كلاَّهما مُذَكَّرٌ والتأويلُ غيرُ مُحتاجٍ إليه . قلت : وكأنَّ المُصنِّفَ تبعَ عبارةَ المُحكِّمِ على عادته فإنه قال : والشكرُ : فرجُ المرأةِ وقيل : لَحْمُ فرجها ولكنه ذَكَرَهُ المرأةَ ثم أعادَ الضميرَ إليها بخلاف المُصنِّفِ فتأمل ثم قال : قال الشاعر يصفُ امرأةً أنشده ابنُ السكيتِ : .

صَناعُ بِإِشْفَاها حَمَانُ بِشَكْرِها ... جَوادُ بِرِقوتِ البطنِ والعرضِ وافرُ . وفي رواية :

" جَوادُ بِزَادِ الركبِ والعِرْقُ زاجرُ ، وَيُكسرُ فيهما وبالجَهِينِ روى بيتُ الأعشى : " خَلوتُ بِشَكْرِها وبشَكْرِها . والجمعُ شَكَارٌ وفي الحديثِ نَهَى عن شَكَرِ البغيِّ هو بالفتح الفرجُ أراد ما تعطى على وطئها أي عن ثمنِ شَكَرِها فَحذفَ المُصنِّفُ كقوله نهى عن عَسْبِ الفَحْلِ أي عن ثمنِ عَسِبه . الشَّكْرُ : الذُّكاحُ وبه صَدَرَ الصَّغَانِيُّ في التكملة . شَكَرُ بالفتح : لقبُ والان ابن عمرو أبي حي بالسراةِ وقيل : هو اسمُ صُقيعٍ بالسراةِ وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : " بأيِّ البلادِ شَكَرُ ؟ قالوا : بموضعٍ كذا قال فإنَّ بُدْنَ أَفٍّ تُنْذِرُ عِنْدَهُ الآنَ وكان هُنَاكَ قومٌ من ذلك الموضعِ فلما رَجَعُوا رَأَوْا قومهم قُتِلُوا في ذلكَ اليومِ قال البكريُّ : ومن قَبائلِ الأزدِ شَكَرُ أَرَاهُمُ سَمُوا بِاسْمِ هذا المَوْضِعِ . شَكَرُ : جبلٌ باليمنِ قريبٌ من جُرَشَ .

من المجاز : شَكَرَتِ الناقةُ كَفَرَحَ تَشَكَرُ شَكَرًا : امتلأَ ضرعها لبنًا فهي شَكَرَةٌ كَفَرَحَةٍ ومَشَكَارُ من نُوقٍ شَكَارَى كسَكَارَى وشَكَرَى كسَكَرَى وشَكَرَات . ونعتُ أَعْرَابِيٍّ ناقةٌ فقال : إنها مِعْشَارُ مَشَكَارُ مِغْبَارُ . فالْمَشَكَارُ من الحَلَاوَاتِ هي التي تَغْزُرُ على قَلَةِ الحظِّ من المَرعى . وفي التهذيب : والشكرةُ من الحَلَابِ التي تُصِيبُ حظًا من بقلٍ أو مرعى فتَغْزُرُ عليه بعدَ قَلَةِ لبنٍ وقد شَكَرَتِ الحَلُوبَةُ شَكَرًا وأنشد : .

نَضْرِبُ دَرَّتْهَا إِذَا شَكَرَتْ ... بِأَقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسْلُوهَا . الرخفةُ : الزُّبْدَةُ وضرةُ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ . وقال الأصمعيُّ : الشَّكْرَةُ : المُمْتَلِئَةُ الضرعِ من الذُّوقِ قال الحُطَيْئَةُ يصفُ إبلاً غِزارًا : .

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ ... لَهَا حُلُقُ مَضَرَاتِهَا شَكَرَاتُ . قال ابنُ بري :

الأماليسُ : جمعُ إمليسٍ وهي الأرضُ التي لا نباتَ لها والمعنى : أصبحت لها ضُرُوعٌ خُلِقَ أي ممتلئاتٌ أي إذا لم يكن لها ما ترعاهُ وكانت الأرضُ جدبةً فلإنك تجدُ فيها لبناً غزيراً . والدابةُ تشكرُ شَكرًا إذا سَمَنتُ وامتلأتَ ضَرعها لبناً وقد جاء ذلك في حديثِ يَاجُوجَ ومَأُجُوجَ . وقال ابنُ الأعرابي : المَشكارُ من النوقِ : التي تغزُرُ في الصيف وتنقطع في الشتاءِ والتي يدومُ لبنها سنتها كُلها يقال لها : رَفُودٌ ومَكودٌ ووَشُولٌ وصَفىٌ .

من المَجَازِ : شَكَ رَفُودانٌ إذا سَخا بمالهٍ أو غَزُرَ عطاؤه بعد بُخله وشحه . من المَجَازِ شَكَرت الشجرةُ تشكرُ شَكرًا إذا خَرَجَ منها الشَّكَيرُ كَأَميرٍ وهي قُضبانٌ غضةٌ تنبتُ من ساقها كما سيأتي ويقال أيضًا : أشكرتُ رواهما الفراءُ وسيأتي للمصنف وزاد الصاغانِيَّ : واشتكرتُ : يقال : عُشِبُ مَشْكَرةٌ بالفتح أي مغزرةٌ للبنِ . من المَجَازِ : أشكرَ الضَّرْعُ : امتلأ لبناً كاشتكرَ . أشكرَ القومُ : شكرتُ إبلهم أي سَمَنتُ والاسمُ : الشُّكْرَةُ بالضم . وفي التهذيب : وإذا نزلَ القومُ مَنزلاً فأصابَ نعمهم شيئاً من بَقْلِ قَدربٍ قيل : أشكرَ القومُ وإنهم ليحتلبونَ شَكرَةً . وفي التكملة : يقال : أشكرَ القومُ : احتلبوا شَكرَةً شَكرَةً . واشتكرتِ السماءُ وحفلتُ وأغبرتُ : جدَّ مَطَرها واشتدَّ وقعها قال امرؤ القيس يصف مَطَرًا : .

تُخَرِجُ الودَّ إذا ما أشجذتُ ... وتواريه إذا ما تشكرتُ ويروى : تعتكر . اشتكرت الرياحُ : أَّتتْ بالمطرِ ويقال : اشتكرت الرياحُ إذا اشتدَّ هُبُوبُها قال ابنُ أحمَرٍ : . المطمُعمون إذا رِيحُ الشِّتاءِ اشْتَدَّتْ ... والطاعنون إذا ما استحلَمَ الثقلُ . هكذا رواه الصاغانِي . اشتكرَ الحرُّ والبردُ : اشتدَّ قال أبو جَزَّةَ :